

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبد الهادي (921)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا المجلس التاسع والعشرون بعد المئة مدارس كتاب المحرر للحافظي ابي عبد الله - [00:00:00](#)

محمد ابن عبد الهادي وقد بلغنا واياكم الى او الكتاب الجامع من اخر ما في هذا المتن نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمسلمين - [00:00:27](#)

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا - [00:00:54](#)

واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. وما يزال الرجل يكذب يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا هذا من الاحاديث الجوامع وهو حديث ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود - [00:01:11](#)

الغافل ابن حبيبن الهدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصدق عليكم بالصدق يحث امته ويأمرها ان تلتزم هذا الصدق والصدق بخلاف الكذب وعليكم هذا اسمه فعل امر - [00:01:32](#)

الصدق انواعه ثلاثة بحسب المتعلق به صدق مع الله سبحانه وتعالى واعظمه في توحيد به ونبذ الشرك به الايمان به ونود الكفر بطاعته وترك معصيته ومن الصدق مع الله الصدق مع رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:59](#)

ولهذا في معنى شهادة ان محمدا رسول الله تصديقه فيما اخبر النوع الثاني صدق الانسان مع نفسه فلا يغشها ولا يكذبها ولا يريد بها موارد الكذب والردأ النوع الثالث صدق مع - [00:02:27](#)

مع الخلق عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر هنا بمعنى الايمان. لان الله يقول ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - [00:02:53](#)

فالصدق يهدي الى البر ومن شروط لا اله الا الله الصدق بها صدقا ينافي الكذب وان البر يهدي الى الجنة. اي طريق الجنة ولهذا لن يدخل احد الجنة حتى يؤمن - [00:03:14](#)

لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا افلا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم بينكم قالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم واياكم والكذب. اياكم اسم فعل امر. يعني احذركم الكذب - [00:03:34](#)

واعظم الكذب الكذب على الله والكذب على الله بصرف حقه لغيره كما في فاتحة سورة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - [00:03:56](#)

عدلوا عن حق الله فصرفوه لغيره ومن الكذب الكذب على النفس ومن الكذب الكذب على الخلق ولهذا الكذب منه ما هو كذب اكبر يخرج صاحبه من الملة ومنه كذب المنافقين فقالوا لا اله الا الله وهم فيها كاذبون - [00:04:19](#)

ومن كذب دون ذلك بحسب مراتبه فقد يكون من الكبائر وقد يكون من الصغائر والكذب يهدي الى الفجور والفجور الظلم والعدوان ومن الفجور الحلف باليمين الفاجرة الكاذبة يحلف بالله وهو كاذب في يمينه - [00:04:50](#)

والفجور يهدي الى النار اي طريق الى جهنم فهذا الحديث جامع من الجوامع ولهذا اورده النووي رحمه الله في اربعينه لانه من الجوامع نعم احسن الله اليكم وعنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق. ان احذكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. ثم - [00:05:15](#)

يكون في ذلك علقه مثل ذلك. ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر
باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. فوالذي - [00:05:43](#)

لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراعا. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراعا. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة - [00:06:04](#)

ليدخلها هذا حديث ابن مسعود الاخر لهذا قال وعنه اي عن ابن مسعود قال اخبرني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم الصادق
المصدوق وهو صادق في قوله مصدق من ربه - [00:06:26](#)

مصدوق في قوله وما يأمر به قال ان احدكم اشارة الى الادميين كذلك كان من جنسهم ليجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة
ثم علقه مثل ذلك ثم مضغة مثل ذلك. اربعون واربعون واربعون. كم ذي - [00:06:48](#)

مائة وعشرون يوما فيها اربعة اشهر قال ثم اي بعد هذه الاربعينات الثلاثة يرسل الملك او يؤمر الملك الرواية وهو ملك الاجنة فينفخ
فيه الروح وهي الحركة التي تجدها المرأة - [00:07:20](#)

بجنينها في في رحمها يؤمر اربع كلمات بكتب رزقه واجله الرزق هل هو دار ولا ناقص كم رزقه الذي سيأخذه في الدنيا؟ وكتب اجله
كم سيعيش فيها؟ وعمله ماذا يعمل في هذه الدنيا - [00:07:42](#)

يعمل بعمل اهل السعادة او بعمل اهل الشقاء وهل هو شقي او سعيد هل هو من اهل الشقاوة او من اهل السعادة هذه المقادير الأربعة
منين يأخذها الملك من القوائم الشامل - [00:08:14](#)

من القلم شامل الذي جرى به القلم لما خلقه الله ولهذا في معراجيه عليه الصلاة والسلام بلغ الى مستوى سمع فيه صريف الاقلام اي
اقلام الاقلام المأخوذة من القلم الشامل. قلم عمري حديث ابن مسعود - [00:08:37](#)

وقلم يوم يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن قلم حولي فيها يفرق حاميهم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة
مباركة انا كنا منذرين فيها في هذه الليلة - [00:09:04](#)

فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين فهذه الكلمات الاربعة ليست غيبا محضا. هي غيب علينا لكنها ليست غيبا
محضة ولهذا علمها الكتبة علمها الملك الذي يبعثه الله - [00:09:28](#)

اذا سبق في علم الله وكتابته ومشيتته وخلقته حالك ايها المكلف اجلك كم تعيش من سنة لن تستطيع ان تزيدها ولا لحظة ولا تنقصها
لحظة وعملك ما هو عملك رزقك ما هو رزقك؟ دار - [00:09:51](#)

او غير دار وهل انت من اهل الشقاوة ولا من اهل السعادة ثم قال صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده يحلف بصفة الله هذا حلف
لله بصفته نفسي بيده ان يقبضها - [00:10:17](#)

ويرسلها يخلقها ويدبرها اثبات اليمين له جل وعلا ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر قال حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
اي الموت مسافة يسيرة قال فيسبق عليه الكتاب اي ما كتبه الله عليه وقدره - [00:10:37](#)

ويعمل بعمل اهل النار فيدخلها اذا لم يدخل النار بمحض القضاء والقدر وانما دخل النار باختياره وفعله فيما عمله من عمل اهلها وان
كان قبل ذلك يعمل عمل اهل الجنة - [00:11:11](#)

قال والذي نفسي بيده والذي لا اله غيره هذا حلف بتوحيد الله وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار من الكفر والظلم والعدوان حتى ما
يكون بينه وبينها الا ذراع يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - [00:11:29](#)

وهذا من شواهد من امن من الصحابة على كبر عاش في الاسلام يسيرا ثم مات منهم من امن في الضحى وقتل قبل الظهر اذا مات
مؤمنا ولم يشهد لله سجدة - [00:11:56](#)

وهذا عبيد الله بن جحش زوج ام حبيبة هاجر الى الحبشة ثم ترك الاسلام ودخل في دين النصرانية ومات على دينهم ومات على
دينهم ديني النصرانية وقد جاء في الحديث رواية اخرى وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - [00:12:15](#)

هذي الرواية في غير الصحيحين معنا فيما يبدو للناس يعني فيما يظهر لهم اما البواطن فيعلمها ربي جل وعلا قال فيسبق عليه

الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها يعمل في عمل اهل الجنة فيدخلها - 00:12:40

ان احدهم ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو اهل الجنة فيما يبدو للناس يسبق عليه الكتاب ويعمل بعمل اهل النار فيدخلها افاد الحديث فيما افاد ان دخول الجنة ودخول النار - 00:13:03

ليس بمحض المشيئة ولا لما جرى به القدر فقط وانما دخولهما بسبب عمل الانسان بايمانه او كفره بطاعته او بمعصيته لهذا قال يعمل بعمل اهل الجنة وقال يعمل بعمل اهل النار - 00:13:24

نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصره ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء - 00:13:45

ثم يقول ابو هريرة واقرأوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود - 00:14:08

الا ويولد على الفطرة مولود يعني من مواليد المكلفين الانس والجن فابواه اي والداه عبرا بالوالدين لانهما اكثر من يتناول تربية مولودهما والا يشمل غيرهما ايضا ممن يتولى هذه التربية - 00:14:27

وابواه يهودانه يجعلانه يهوديا او ينصرانه يجعلانه نصرانيا او يمجسانه يجعلانه مجوسيا وشار عليه الصلاة والسلام الى اشهر الملل قوله وربما ذكر هذه الثلاث لان فيها شبهة الكتاب الاصل اليهودية - 00:14:49

اليهود وهو المنزل على موسى النصرانية دين عيسى المنزل على النصارى والمجوسية دين المجوس واصل دينهم كتابي لانه قال عليه الصلاة والسلام في مجوس هجر فيهم سنة اهل الكتاب - 00:15:23

وان كان المجوس وثنيون يعبدون النهر والله اعلم ان اصل دينهم قبل ان يبدل ويحرف له صلة بالاديان السماوية فان المجوسية كانوا على دين رجل يقال له زرادشت ولهذا يسمونه بالزرادشتية - 00:15:49

حتى جاءت عليهم بدع المزدكية وجاء ماني ابن فاثك رجل منهم تغير تعاليم زرادشت فلما غيرها نسب اليه المنوية المعنوية والمعنوية غير منوية بوذا والف لهم ماني بن فاثك كتاب - 00:16:15

زنده سموه زندماني كان يسمى من خالف الزرادشتية بالزنديق وتعرب هذا المصطلح من المجوس الى المسلمين اذا ذكر هذه الاديان الثلاثة لان فيها وشبهة كتاب ولم يذكر غيرها من اديان النفس - 00:16:47

الوثنية المشركية عند العرب والوثنيات الاخرى ولم يقل عليه الصلاة والسلام يولد على فابواه يسلمانه لان الاصل هو الاسلام فلو بقي الصغير والمولود من غير تغيير كان عارفا لله الاسلام هنا بالمعنى العام اي معرفته ربه - 00:17:11

وعبوديته اياه توحيد بالمعنى العام قال عليه الصلاة والسلام ممثلا هذا الامر كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟ جمعاء يعني سليمة حتى انتم يقطعون قرننها او تقصون او تقطعون اذننها او تخرمونها - 00:17:36

تنتج البهيمة بهيمة جمعا اي غير ناقصة حتى تكونوا انتم تجدعونها هل ترى فيها من جدعاء وهذا استفهام على جهة الانكار قال ابو هريرة رضي الله عنه واقرأوا ان شئتم فطرة الله - 00:18:07

التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم وهذا ادراج من ابي هريرة في حسن استدلاله على هذا الحديث بهذه الاية من سورة الروم ودل الحديث على ان الفطرة هي الايمان - 00:18:28

والتوحيد بالمعنى العام اما بمعنى التفصيلي فهذا يحتاج الى نبوة ورسالة يحتاج الى نبوة ورسالة نعم وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين عمن عن من يموت منهم صغيرا فقال الله اعلم بما - 00:18:50

بما يكونوا عاملين هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين اي من مات منهم قبل بلوغه ماذا يكون حكمه - 00:19:14

قال الله اعلم بما كانوا عاملين اخرجه في الصحيحين وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب الا ما علمه الله اياه وهنا قال في اولاد المشركين الله اعلم بما كانوا عاملين - 00:19:32

كيف يعامل اولاد المشركين يعامل منهم من مات صغيرا او مجنونا غير مكلف معاملة اهله واباءه معاملة من اهله واباءه فلا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين - [00:19:53](#)

طيب اولاد المسلمين يعاملون معاملة ابائهم وهم في الجنة. من حيث العموم لانهم على التوحيد ولانهم كما جاء في حديث سمرة بن جندب قال ورأيت ادم وحوله ذر وهم اولاد المؤمنين اولاد المسلمين - [00:20:18](#)

جاء في حديث اخر ان اولاد المشركين من مات منهم قبل البلوغ حكمهم حكم اهل الفترات كذلك من مات من المشركين وهو الكفار وهو مجنون فلم يبق هذا حكمه حكم اهل الفترات - [00:20:46](#)

واهل الفترات جاء فيهم عشرة اقوال وارجحها انهم يمتحنون يوم القيامة امتحانا خاصا بهم فان نجحوا فيه دخلوا الجنة وان لم ينجحوا فيه دخلوا النار جاء في بعض الآثار ان هذا الامتحان توقد لهم نار - [00:21:10](#)

ويؤمرون ان يتقحموها من امتثل تقحمها ثم سقط في الجنة ومن لم يمتثل عصى يجر الى النار وهذا له في الدنيا نظير الدجال اذا ظهر يمتحن الناس معه جبال من خبز - [00:21:41](#)

من طعام يأمر السماء فتمطر والارض فتنبث معه جنة ونار قال صلى الله عليه وسلم اما جنته نار تلظى واما ناره فماء بارد واما ناره فماء بارد وهذا اظهر ما يقال في - [00:22:07](#)

اولادي المشركين وفي اه المجانين منهم. وهذا الحديث عائشة رضي الله عنها سألت النبي عليه الصلاة والسلام عن اولاد الكفار قال الله اعلم بما كانوا عاملين هذا لا يعني انه لا - [00:22:36](#)

يقال فيهم شيء كما جاء في الرواية الاخرى نبي احال ذلك الى علم الله ثم اخبر الناس بما اوحاه الله اليه فيهم نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم في الدعاء - [00:22:57](#)

فان الله صانع ما شاء لا لا مكره له. نعم هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - [00:23:21](#)

اللهم ارحمني ان شئت يعني لا يجزم ولا يعزم في دعائه وسؤاله وابتهاله بل يكون كالمستغني ان شئت يا ربي فارحمي وان شئت فلا ان شئت فاغفر لي وان شئت فلا - [00:23:36](#)

ولهذا قال لا يقل احدكم هذا نهي اللهم ارحمني ان شئت اللهم اغفر لي ان شئت وليعزم المسألة يظهر لله افتقار والفاقة والحاجة يظهر عزمه على ما يدعو به فان الله لا مكره له. في رواية فان الله لا يتعاضمه - [00:23:57](#)

شيء اعطاه الاستثناء في الدعاء لا يصلح نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك ايضا ربط الدعاء بالمشيئة بعض الناس الله يجزاك خير ان شاء الله الله يدخلك الجنة ان شاء الله - [00:24:20](#)

وهذا داخل في هذا العموم وان كان هو اقل من الاول الاول تقصد اللهم اغفر لي ان شئت واما من يقول الله يجزاك خير ان شاء الله غالبا يأتي بان شاء الله للتبرك - [00:24:44](#)

او لعدم الجزم لكنها في هذا الباب ممنوعة لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ان شئت او ان شاء الله واداهما واحد وانما تختلفان في القصد والنية ان الله لا مكره له - [00:25:00](#)

لا يكره يكرهه احد على شيء ولا يتعاضمه شيء اعطاه وهذا الذي قال اللهم ان شئت فاغفر لي وان شئت فارحمي انه غير محتاج ومستغني وهذا يفقد معنا عبوديته لله بقدر ذلك - [00:25:19](#)

ولهذا نهى عنه النبي صلى الله عليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتابه كتاب التوحيد ترجم على هذا الحديث بابا قال باب لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت - [00:25:40](#)

لان هذا مما ينقص كمال التوحيد الواجب فان قال ان شئت فاغفر لي وان شئت لم لا تغفر لي. انا مستغني لا شك ان هذا هو الكفر هذا هو الكفر لانه - [00:26:00](#)

لم يظهر لله العبودية قول اللهم اغفر لي ان شئت لما كان ذريعة الى الكفر الاكبر صار شأنه من شأني الكفل الاصغر وقول الله الله

يجزأك خير ان شاء الله لا يدخل في الشرك الاصغر في الكفر الاصغر - [00:26:15](#)

ولكنه معصية تجر الى هذا الذنب وهو داخل في عموم المخالفة لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت نعم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت احدكم الموت احدكم لا يتمنين احدكم - [00:26:35](#)

لضر نزل به فان كان لابد متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. هذه من الالفاظ من الجوامع ايضا في حديثه عليه الصلاة والسلام - [00:26:57](#)

وهو ما جاء في حديث انس في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموتى لضر نزل به نهى ان يتمنى مسلم الموت لاجل بلاء وضرر - [00:27:16](#)

وبر اصابه بان يصاب بمرض او بفقر او يصاب بهم وغم او موت حبيب وصديق فيكره الحياة بعدها لا يتمنين احدكم الموت لاجل هذا الضر الذي اصابه بان تمنى الموت لاجل الضر معناه التجزع - [00:27:39](#)

والتسخط وعدم الرضا او الاعتراض على قضاء الله وقدره فان تمنى الموت لغير الضر يخشى على دينه يخشى ان يفتن ليس هذا من النهي المحرم ما دلت عليه الاحاديث اللهم - [00:28:05](#)

ما كانت الحياة خيرا لي ولهذا جاء في تتمة الحديث ولكن ليقول اللهم احيني ما علمت الحياة خيرا لي في رواية ما كانت الحياة خيرا لي حينما كانت الحياة خيرا لي - [00:28:34](#)

الخيرية هنا خبرية دنيا واخرى وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اي على دينك في اخر الزمان اذا خاف المؤمن على دينه يأتي تمرغوا عند قبر اخيه قل يا ليتني مكانك. ايش معنى يا ليتني مكانك؟ تمنى ايش - [00:28:53](#)

الموت يتمنى الموت ما به الا البلاء في الدين تتمرغ الدابة ضاقت عليه الدنيا فيها الشر وانتشرت فيها الذنوب حتى صار غريبا وحيدا يتمنى انه مكان اخيه اي ميتا فلا يفتن - [00:29:16](#)

ففيه ان تمنى الموت خوف الفتنة على الدين مشروع ولا يعني ذلك ان يبأس الإنسان من رح الله ورحمته يبأس غيره من ذلك ينتبه لهذا المعنى ولقد جاء رجل جاء شاب الى الحسن البصري - [00:29:45](#)

يعدد فيه الهلكات وقع الناس في كذا وهلك الناس في كذا قال الناس كذا يشكو لهذا العالم البصرة وقال له الحسن البصري يا ابن اخي ليس العبرة بمن هلك كيف هلك - [00:30:07](#)

ولكن العبرة بمن نجا كيف نجا العبرة في هذا الناجي كيف نجا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال هلك الناس فهو اهلكهم اي اكثرهم هلاكا الاخرى فهو اهلكهم فهو الذي اوقعهم في الهلكة - [00:30:29](#)

اذا قال هلك الناس وهو الذي اوقعهم في هذه الهلكة وهنا يقول عليه الصلاة والسلام لا يتمنين احدكم موتى لضر نزل به لان الضر من مقادير الله والضر بانواعه من البلاء والهم والحزن - [00:30:57](#)

ممحصات لذنبه بذنبه واذا تمنى الموت دل على اعتراضه على قضاء الله وعدم صبره وتحمله ونحن مأمونون بالصبر. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ومن الصبر الصبر على اقدار الله الذي هو معيار لايمانك - [00:31:23](#)

تريد ان تعرف مقدار ايمانك فانظر نفسك عند المصائب والرزايا وانظر صبرك وتحملك ورضاك بقضاء الله هذا معيار وميزان ايمانك بالله جل وعلا وبه صار الايمان بالقضاء والقدر معيار الايمان - [00:31:51](#)

معيار الايمان وميزانه لما نهى عن شيء اورد عليه الصلاة والسلام العلاج فنهى عن تمنى الموت لاجل الضر نزل بالانسان. واتى بالعلاج وهو ماذا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي. متى يقولها - [00:32:13](#)

ان كان لابد متمنيا اي الجئ للتمني فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي او يقول احيني حياة طيبة وتوفني وانت راض عني قال وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي - [00:32:38](#)

قال وفيه جواز تمنى الموت اذا اقترن بحسن العاقبة متى يجوز تمنى الموت اذا كان مقرونا بحسن الخاتمة وحسن العاقبة وصالحهما نعم وعنه رضي الله عنه قال عطس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا - [00:32:57](#)

تشمّت احدهما ولم يشمت الآخر وقال الذي لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست انا فلم تشمتني. فقال ان هذا حمد الله وانك لم تحمد الله هذا من الالفاظ الجوامع ايضا - [00:33:21](#)

حديث انس ابن مالك في الصحيحين رضي الله عنه انس ابن مالك ابن ايش جده انس ابن مالك ابن النظر لان عمه الذي قتل في احد من هو النظر سمي انس على اسم عمه - [00:33:38](#)

اخت انس ابن النظر وعمه انس ابن مالك من هي الربيع التي تخاصمت مع المرأة فكسرت سنّها والله حريم فقال فجاء اولياؤها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اولياء من - [00:34:04](#)

المرأة مكسورة السن يطالبون بالقصاص وقال صلى الله عليه وسلم لاختها انس ابن النضر القصاص يا انس قال انس والله يا رسول الله قال انس يا رسول اتكسر سن الربيع - [00:34:31](#)

والله لا تخسر سنّها وقال النبي سبحان الله القصاص يا انس ما هو الا من جاء اولياء المرأة ورضوا بعدم القصاص قال صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابرّه - [00:34:52](#)

انس بن النظر لما قال والله لا تكسر فن الربيع لا تكسروا سن الربيع هل هو اعتراض على النبي عليه الصلاة والسلام ولكن هذا ثقة بالله توكل عليه واعتماد عليه - [00:35:15](#)

فحلف بهذا الامر ثقة بالله فابر الله يمينه طيب والد انس ابن مالك وبين غدا انس ابن مالك امه ام سليم بنت ملحان ابن زيد النجارية الخزرجية الانصارية اسمها الروميساء او الغميساء - [00:35:34](#)

لما دخل عليها دخل قلبها الايمان الف ذلك زوجها مالك ابن النضر ونهاها ولكنها ابت وثبتت حتى انه دخل عليها مرة ما عندها منه الا انس وهي تلقن انسا ابنها التوحيد. فغضب - [00:36:03](#)

وقال ما اردت الا ان تفسدي علي ابني عزمت عليك الا لما تركت هذا الدين فابت ان تتركه رضي الله عنها فتركها زوجها مالك ابن النظر وخرج الى اين الى الشام - [00:36:32](#)

وهلك هناك على كفره ام سليم امرأة ولا تخلو من جمال ورأي وهي خالة النبي من الرضاعة خطبها ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه زيد ابن سهل فقالت والله ما مثلك ما يرد يا ابا طلحة - [00:36:53](#)

ولكنك كافر وانا مؤمنة فان تؤمن اقبل بك قال اطلبي من المهر ما شئت قالت ان تؤمن رضي ابو طلحة فامن فكان مهرها ايش ايمانها وهذا اشرف مهر واعزه في الاسلام - [00:37:28](#)

تزوجها ابو طلحة وانجب منها ابنين صغير عبدالله واكبر منه ابو عمير الذي كان النبي يلاعبه يا ابا عمير ما فعل النغير هنا عن انس رضي الله عنه قال عطس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان - [00:37:57](#)

اي في حضرته سواء في المسجد او في مكان اخر حمد الله احدهما وشمته النبي قال يرحمك الله وقال الثاني يا رسول الله عطس فلان فشمته وعطست فلم تشمتني فقال عليه الصلاة والسلام - [00:38:26](#)

ان هذا الذي شمته حمد الله وانت لم تحمد الله هذا من الاداب ان من عطس ان من عطس فحمد الله وجب عليك ان تشمته وهذا من حق المسلم على اخيه - [00:38:53](#)

طيب عطس واحد يشمته واحد الى جماعة يصلح هذا وهذا يصلح هذا وهذا اذا شمته واحد اكفى عن الجماعة لكن تشميت الجماعة له من باب الاستحباب تشميتهم بقولهم له يرحمك الله - [00:39:14](#)

بعد ما يحمد الله يستحب ان يجيبهم وش يقول ها لأ يهديكم الله ويصلح بالكم كما علمنا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي لم يحمد الله لن يشمته النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:36](#)

دل على ان من عطس فلم يحمد الله انه لا يشمته هذه هي السنة وفي حديث حق المسلم على المسلم واذا عطس واذا عطس فحمد الله شمته مفهوم المخالفة اذا عطس - [00:40:05](#)

ولم يحمد الله لا نشمته واذا لم يعطس لا نشمته ايضا لذهاب موجب وسببه طيب طيب في اخر الزمان يقل العلم ولا يربى عليه الناس

الا من رحم الله يعطس الصغار والكبار ولا يتعلمون - 00:40:23

تحميد وش اللائق في هذا المقام ان يعلموا لان التعليم عند وجود سببه ابلغ من التعليم عند ذهاب موجب وسببه يعلم انه يحمد الله
قل الحمد لله عليه مرة وثنتين وثلاث ولا يزيد - 00:40:49

ان حمد الله شمت. قيل يرحمك الله وان غفل ولم يحمد الله ينبه ويعلم ان قبل والا يترك لانه هو الذي فرط في حق نفسه وهو الذي
جلب لها الا - 00:41:11

آآ يقام في حقه السنة من التشميت اذا حمد الله قال الحمد لله او قال حمدا لله وقال يا ربي لك الحمد كلها بمعنى واحد الافضل ان
يقول الحمد لله يجيبه المؤمن - 00:41:29

يرحمك الله ويجيب العاطس من شتمته يهديكم الله ويصلح بالكم ولا حظوا العطس معه تشميت والتثاؤب ليس معه الا ان تغلق فمك
وتجاهد نفسك في اغلاقه لئلا يدخل الشيطان قالوا والفرق ان العطس - 00:41:48

يرجع الى الجسم توازنه عضلاته وفي جوارحه ولا سيما ما يسمى بالاذن الوسطى التي هي محل توازن الانسان وخللها يضحى عليه
الشرك الكثير فمن ذلك ان العطس يعيد هذا التوازن - 00:42:14

ولهذا هو من الرحمن تثاوب من ابن من الشيطان نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى تختلطوا - 00:42:39

وبالناس من اجل ان ان يحزنه. من اجل ان ذلك يحزنه نسخة عندي يا شيخ مذكرة بالطريقة من ايش؟ وش يقول؟ من اجل ان
يحزنه. لا فيه اختصار عن ابن مسعود عبد الله ابن مسعود ابن غافل الهذلي - 00:43:01

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة في سفر في مجلس في مكان ولا يتناجى اثنان اي دون الثالث الامر
ولا يتناجى اثنان الاخر حتى تختلطوا بالنفس - 00:43:21

يذهب افرادكم ايها الثالث من اجل ان ذلك يحزنه اخرجته في الصحيح هذي من الاداب العامة والنهي هنا يقتضي التحريم اذا كنتم
ثلاثة اي في سفر في مكان في مكتب في مجلس - 00:43:46

في مسجد فلا يصلح ان يتناجى اثنان الكلام بينهما لأن الشيطان يقذف في قلب الثالث انهم يتناجون فيه او عليه ويزينها في نفوسهم
ويعظمها في نفس هذا ثالث وعندئذ توغر الصدور - 00:44:05

تملاً بالشحناء والحزن اي الهم يحزنه ان يهمله يشغله وهذا اذا كانوا ثلاثة فاذا كانوا اكثر من ثلاثة اربعة فاكتر فلا يمنع من ذلك وهذا
معنى قوله عليه الصلاة والسلام حتى يختلطوا بالناس - 00:44:31

بالناس اي ان يذهب هذا الانفراد الموجب لهذا الحزن والهم والساد لظنون الشيطان التي يلقيها في نفسي هذا الثالث وهذا ادب عظيم
وادب سامي خلق رفيع علمناه نبينا عليه الصلاة والسلام وفيه سد ذرائع البغضاء - 00:44:56

واسباب الشحناء فهذا من من النهي عن الوسائل النهي عن وسائل الشي وسائل البغضاء والهم والحزن في النفوس والنهي يقتضي
التحريم. نعم اذا تكلم اثنان بلغة لا يفهمها الثالث ان كان الكلام - 00:45:25

يحتاجانه الحاجة فيه ماسة الكلام فيه فلا يمنعان منه وان كان الكلام لا يحتاجانه يدخل في هذا النهي في عمومه لانه قد يلقي
الشيطان على قلبهم على قلبه انهم يتكلمان عليه - 00:45:56

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه. ولكن تفسحوا
وتوسعوا حديث عبدالله بن عمر في الصحيحين - 00:46:18

نهى صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل من مجلسه والرجل هنا خرج مخرج الغالب وان كان ليس له مفهوم يشمل حتى
المرأة المرأة او الرجل يقيم المرأة من مجلسها او يقيم الكبير الصغير - 00:46:37

فيه الصغار والنساء نهى ان يقيم الرجل الرجل من مجلسه من مقعده ثم يجلس فيه نهى عن ذلك لما فيه من العلو الكبير تعالي
الاحتقار والازدراء وتغذي والتغذية على هذا الذي اقيم من مجلسه - 00:47:01

طيب ما العمل؟ يتفلسفون فيكفي المجلس لاكثر من واحد طيب ان قام ذلك بنفسه اكراما لمن قدم هذا جائز وهذا تبرع ان هذا الذي قام مجلسي لهذا القادم سواء كان عظيما - [00:47:27](#)

او لم يكن عظيما وهذا مما بقي عند الناس من مكارم اخلاق العرب اذا جاء الغريب او من له شأن قام الناس له من مجالسهم ليكرموا يعقدوه مكانه فما دام انهم فعلوا ذلك من انفسهم - [00:47:51](#)

فلا يطالهم النهي. النهي ماذا؟ ان يقيم هو او يقيم غيره يقيم غيره صاحب المجلس قم يا فلان حتى يجلس فيه غيرك فلا يجوز ان ان يقيم نفسه او يقيم غيره - [00:48:13](#)

سواء قام امر القادم غيره ان يقوم او امره غيره الا من يمن عليهم الاب مع اولاده وشيخ القبيلة مع افرادها المسؤول مع من في ادارته كرامتي والحفاوة واکرام من يقدم عليهم - [00:48:32](#)

الحديث لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس في مكانه لان هذا من دواعي ماذا من دواعي الغل في النفوس سبب من اسباب الكبر والتعالي ونحن مأمورون بعدم ذلك من التواضع - [00:48:56](#)

التواضع وحسن المعاشرة حسن المخالطة ولكن تفسحوا اي يظن بعضكم الى بعض فان التفسح يفضي الى توسع المجالس واستيعابها لمن قدموا التوسع معناه ان يضم نفسه في مجلسه بدل متربع - [00:49:17](#)

بدأ متكي معتادة لا تؤذيه نعم عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي ما بقي من الناس اثنان - [00:49:44](#)

وهذا في الصحيحين في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي اثنان الامر وشو عن العهدة - [00:50:05](#)

الامر المعهود وهو الامامة لا تزال الامام في قريش ولو ما زال فيهم اثنان اي وان قل عددهم ومنه ما جاء في الصحيحين في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:50:21](#)

وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القائمة من قريش والناس لهم تبع هذا في حال الخيار والسعة في عقد الامامة اما اذا بويع لغير قرشي انه يجب السمع والطاعة له - [00:50:36](#)

ما الدليل اذا ابويا لغير القرشي وجبت السمع وجبت الطاعة له لقول النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة مجدع الاطراف - [00:50:56](#)

ودل على انه لو انعقدت البيعة كغير قرشي ولو كان عبدا او مولى وجب ان نطيع له ونسمع له وقال عليه الصلاة والسلام اذا بويع لاميرين او لخليفتين فاقتلوا الاخر منهم. منهما - [00:51:18](#)

في صحيح مسلم من اتاكم وامركم جميع يريد ان يفرق كلمتكم فاقتلوه كائنا من كان في حال السعة والاختيار القرشي فان لم انعقدت البيعة لغيره فهي منعقدة والبيعة عقد شرعي - [00:51:36](#)

بين الرعية والايامن وليس هو عقد معاوضة بين الناس وبين ولي امره ان لم يفي تبطل البيعة هذا كلام من اهل البدع الامامة عقد شرعي اوجب الله فيها السمع والطاعة. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - [00:52:01](#)

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم فوجع به الناس اي فجعية الانصار السقيفة سقيفة بني ساعدة شمالي غربي مسجده عليه الصلاة والسلام بلغ بعض الصحابة اجتماعهم - [00:52:26](#)

وخرج اليهم اخبر زيد ابن الارقم وهذا باجتماعه وخرج اليهم ابو بكر ومعه عمر وابو عبيدة كان في اولها ما كان من الكلام كلام الحباب رضي الله عنه ابو سعد بن عبادة وكان شيخا كبيرا - [00:52:55](#)

اننا ناصرنا رسول الله وان الامر يكون فينا سكتوا فقام عمر ليتكلم قد هيا في نفسه كلاما كثيرا واثار اليه ابو بكر نسكت ثم ذكر ابو بكر كلاما هو الذي هيا عمر وزاد عليه ابو بكر - [00:53:25](#)

ان هذا الامر في هذا الحي من العرب يعني قريش وان العرب لا ترضخ الا لهم وانتم ناصرتم الله ونصرتهم رسوله فانتم وزراء نبيه

ووزراء ولي امره وهذا ابو عبيدة وهذا عمر فبايعوا - 00:53:57

من شئتم منهما قال ابو بكر قال عمر بلا الله بل والله انت خيرنا قام في هذا المقام اسيد بن حضير ابن حضير الاشهلي الاوسي

الانصاري رضي الله عنه وقال يا معشر الانصار - 00:54:18

كنتم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات فلا تغيروا ولا تبدلوا وكونوا انصارا اصحابه فرجع الناس الى قوله مع قول ابي

بكر فانعقدت البيعة لمن لابي بكر - 00:54:44

وكاد الناس ان يطأوا سعد ابن عبادة كان شيخا كبيرا هذا فيه هذا الاصل ان القائمة في قريش ما بقي اثنان والائمة يعني اهل البيعة

في الامارة ما بقي اثنان - 00:55:06

الا اذا انعقدت لغير قرشي فعلى من عقدت له لا يفل هذا العقد ولا تخرم هذه البيعة واستمر في المسلمين هذا الامر كثيرا فالخلفاء

الراشدون من قريش ثم امراء بني امية من قريش - 00:55:26

ثم امراء بني العباس من قريش حتى حدث بعدهم ما حدث نعم وعن الحسن اه وعن الحسن قال عاد عبيد الله بن زياد معقل بن

يسار المزني في مرضه الذي مات فيه - 00:55:49

فقال معقل اني محدثك او اني محدثك اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت ان لي لو علمت ان لي

حياة ما حدثتك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد - 00:56:12

يستترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته. الا حرم الله عليه الجنة هذا حديث معقل ابن يسار المزني رضي الله عنه

يقول الحسن الحسن هنا هو البصري ان عبيد ان عبيد الله ابن زياد - 00:56:30

امير العراق في بني امية عاد وهو امير العراق ليزيد ابن معاوية ابن ابي سفيان وقبله لمعاوية عاد معقل ابن يسار المزني وهو مريض

لانه من صحابة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:56:51

زاره لشأنه اعظاما لمقامه وقال معقل ابن يسار لو علمت اني اعيش ما حدثتك هذا الحديث يعني لا اتزلف به اليك من معانيه ايضا

اني احديثك اياه ناصحا لك وان انا على فراش الموت - 00:57:16

ان المرض مظنة الموت ناصح لك بهذا الحديث قال اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد

يستترعيه الله رعية اذا الذي ولي الامير الامارة هو الله - 00:57:43

استرعاه هذا المقام هو الله ما من عبد هذا خرج مخرج العموم يستترعيه الله رعية ان يقيمه عليهم وليا على امرهم قال يموت يوم

يموت وهو غاش لرعيته لم ينصح لهم - 00:58:06

لم يقيم لهم حقهم لم يعدل بينهم لم يقيم فيهم حدود الله غشهم لم يصح لهم كذبهم الا لم يرح رائحة الجنة الا حرم الله عليه الجنة

وهذا فيمن ولي هذا الامر ولم يقيم به حق القيام - 00:58:26

انه متوعد بالنار الله العفو والعافية ونقف على هذا الموضع الله ولي التوفيق - 00:58:48